

الأغاني

الذي أغضبك عليهم فقال واٍ ما أعلم نفرا أشد تعصبا للقرشيين من نفر اجتزت بهم قال فقلت له وما أنت لا أم لك ولقريش قال أنا واٍ أحدهم قلت إن كنت أحدهم فأنت واٍ دعيهم قال دعيهم خير من صحيح نسب العرب وإلا فأنا واٍ من أكرم بيوتهم أنا أحد بني الصلت بن النضر قلت إنما قریش ولد فھر بن مالك فقال كذبت فقال ما علمك يا بن الجعراء بقریش هم بنو النضر بن كنانة ألم تر إلى النبي انتسب إلى النضر بن كنانة ولم يكن ليجاوز أكرم نسبه قال فخرجنا حتى أتينا الأحوص فوجدناه في مشربة له فقلنا له أنرقى إليك أم تنزل إلينا قال لا أقدر على ذلك عندي أم جعفر ولم أرها منذ أيام ولي فيها شغل فقال كثير أم جعفر واٍ بعض عبيد الزرانيق فقلنا له فأنشدنا بعض ما أحدثت به فأنشدنا قوله .

(يا بَـيْـتَ عاتكةَ الذي أتَعَزَّلُ ... حذرَ العِدا وبه الفُؤادُ مَوَكَّلُ) .

حتى أتى على آخرها فقلت لكثير قاتله اٍ ما أشعره لولا ما أفسد به نفسه قال ليس هذا

إفسادا هذا خسف إلى التخوم فقلت صدقت وانصرفنا من عنده فقال أين تريد فقلت إن شئت فمنزلي وأحملك على البغلة وأهب لك المطرف وإن شئت فمنزلك ولا أرزؤك شيئا فقال بل منزلي وأبذل لك ما قدرت عليه وانصرفنا إلى منزله فجعل يحدثني وينشدني حتى جاءت الظهر فدعا لي بعشرين دينارا وقال استعن بهذه يا أبا فراس على مقدمك قلت هذا أشد من حملان بني زريق قال واٍ إنك ما تأنف من أخذ هذا من أحد غير الخليفة قال الفرزدق فجعلت أقول في